

أضواء البيان

@ 215 @ ونعم الوكيل * فانقلبوا بنعمة من ا وفضل لم يمسههم سوء واتبعوا رضوان ا

وا وفضل عظيم { . .

وأشار إلى بعض صفات من باء بسخط من ا بقوله : { ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط ا عليهم وفي العذاب هم خالدون } ويقوله هنا : { ومن يغلل يأت بما غل الآية قوله تعالى } . ! 7 وأما على القول الآخر فلا بيان بالآية وهو أن معنى : { قل هو من عند أنفسكم } أنهم خيروا يوم بدر بين قتل أسارى بدر وبين أسرهم وأخذ الفداء على أن يستشهدوا منهم في العم القابل قدر الأسارى فاختره الفداء على أن يستشهد منهم في العام القابل قدر أسارى بدر كما رواه الإمام أحمد وابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب وعقده أحمد البدوي الشنقيطي في نظمه للمغازي بقوله : الرجز : % (والمسلمون خيروا بين الفدا % وقدرهم في قابل يستشهدا) % (وبين قتلهم فمالوا للفدا % لأنه على القتال عضا) % (وأنه أدى إلى الشهادة % وهي قصارى الفوز والسعادة) % . ونظمه هذا للمغازي جل اعتماده فيه على عيون الأثر لابن سيد الناس اليعمري قال في مقدمته : الرجز : % (أرجوزة على عيون الأثر % جل اعتماد نظمها في السير) % . وذكر شارحة أن الألف في قوله يستشهدا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وأنها في البيت كقوله : المديد : % (ربما أوفيت في علم % ترفعن ثوبي شمالات) %